

الباب الثالث

الفخر المشترك

طرفة (ت حوالي ٥٥٢ م)

(إذا القوم قالوا من فتى)

طرفة من الشعراء الجاهليين المتقدمين، وأحد أصحاب
المعلقات المعدودين؛ ولقد تضمنت معلقته العديد من
الأغراض الشعرية، وإن منها هذا الفخر الرائع بالجرأة
والشجاعة والنجدة والجد والمنة والمضاء^(١):

إذا القومُ قالوا من فتى نخلتُ أني
عُنيتُ فلم أكسلُ ولم أتبلدِ
ولستُ بحلالِ التلاعِ مخافةً
ولكنّ متى يسترفدِ القومُ أرفد^(٢)

(١) ديوان طرفة بن العبد ص ٢٤ - ٢٨.

(٢) التلاع: مرتفعات الأرض الكثيرة الماء يسترفد: يطلب الرغد والعون.
وأرفد: أعين وأناصر.